

Publication:	Al Ghad Newspaper	Circulation:	60,000
Date:	22 OCT, 2013		
Page Number:	ب2	Section:	سوق و مال

# الغد

تحال بعدها التساؤلات المتروكة على الموقع الإلكتروني إلى اللجان الداخلية للتحقق قبل نشر الإجابات للعموم، أو لمجلس الإفتاء العام في القضايا الكبرى. وتشير إحصاءات الدائرة إلى أن معظم المستخدمين هم من الشباب، وأن 20 % منهم يزورون الموقع الإلكتروني من خلال تطبيقات "ويندوز" و"آي فون" و"اندرويد". ويتواصل الموظفون والمختصون الشرعيون الإلكتروني عبر "أوت لوك" بأكثر من "إيميل".

ومن فتاوى الدائرة الشهيرة ذات المحتوى الإلكتروني، فتوى "النشأت" التي أطلقت في العام 2009، وفتوى الطلاق عبر الوساطة الإلكترونية "إس. إم. أس" (الرسائل النصية) في العام 2010. وأصدرت الدائرة أكثر من 55 فتوى في الشأن الاقتصادي، من بينها: حكم عقد الإيجار المنتهي بالتملك، وعقود الإذعان، وفي التكافل، والتجارة الإلكترونية. وفي الشأن العام: في التنفيع، ومكافحة الفساد، وفي المال السياسي، وفي إضراب المؤسسات والأفراد، وغيرها. وبالإيمان في الإجابات المنشورة على الموقع الإلكتروني، تبدو العصرية والتفهم هما الصفتان الغالبتان على إدارة المحتوى، مع إدراك لدور الفتوى اللصيق بحاجات المجتمع وطبيعة تطوره. ويظهر الموقع كحالة نادرة من التواصل والتنوّر. وقد حاز درع الحكومة الإلكترونية العربية، من بين آلاف المواقع الدينية الأخرى في العالم العربي. ويعكس بعض مؤسسات التكنولوجيا في القطاع، تنوي دائرة الإفتاء الترشح لجائزة الملك عبدالله الثاني للتميز؛ فهي اليوم تتقاطع بشكل مذهل مع المجمع من كل مكان "أون لاين" كسلطة استشارية ورابعة للباحث عن الحكم الشرعي. كما تنوي تقديم خدمات "التطبيقات"، حيث سيتمكن السائل من استخدام الموقع الإلكتروني وصفحات الإنترنت عبر الهاتف الذكي، أو عبر الجهاز اللوحي "آيباد". وبهذا سيستمر التواصل العصري والقريب من حاجات الناس المتحوّلة ومن همومها اللصيقة، بشرط الاحتكام للمصلحة وللقانون في مجتمعنا. ولكن هذا شأن واسع من فصل أكبر.

\* خبيرة في تكنولوجيا المعلومات

## القرب من العباد

ضحى عبد الخالق\*

أقرأ الكثير من الفتاوى العامة "أون لاين" على مواقع إلكترونية عديدة، يُعطي إجاباتها طيفاً واسعاً من المدارس الفقهية والمرجعيات الدينية المتعددة في العالم العربي والإسلامي، فيحدثني "يُخربطني" اختلاف الآراء والإجابات! فمن بينها الفتاوى الشاذة عن واقع ونمط الحياة الأردني، فما هو حكم الفتوى الإلكترونية إذن؟

حملت السؤال إلى دائرة الإفتاء العام؛ وهي الهيئة الاستشارية التي تبين حكم الشرع في هذا السؤال وفي غيره. وبالنظر إلى دور الإفتاء المهم في الإصلاح الاجتماعي، ومنذ استقلال الدائرة عن وزارة الأوقاف في العام 2006، ازداد الطلب الجماعي على الفتاوى، ما أدى إلى تأسيس مديرية للإفتاء الإلكتروني في العام 2010. ويحصل المواطن الأردني اليوم على خدمات الإفتاء الإلكتروني بشكل استشارات دينية مجانية، تُقدمها الدائرة على الموقع خلال ساعات الدوام الرسمي. يعمل في الدائرة أربعة من الأساتذة الشيوخ من حاملي درجة الدكتوراه في الشريعة في قسمة الفتوى والتحرير، مع غياب لمفتٍ نسائي للاقترب من شريحة أوسع، وعلى شاكلة مديرية الشؤون النسائية في وزارة الأوقاف.